

## الباب الخامس

### طريقة القراءة المستخدمة في سورة العلق

#### أ. تعريف القراءة

القراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة ( الحروف و الحركات والضوابط) إلى معان مقروءة ( مصونة \ صامتة ( مفهومة، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ و توظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الإنتهاء منها.<sup>1</sup>

القراءة إحدى فنون اللغة التي لا يتسنى للإنسان أن يتواصل مع غيره بدونها، إذ هي من أكثر مهارات اللغة توظيفاً و تحقيقاً للإتصال، و ليست القراءة كما يظنها بادي الرأي مجرد تعرف على الرموز اللغوية المكتوبة و النطق بها، و إنما تطورات التي طرأت على مفهوم القراءة تؤكد أننا لا نحفل فيها فقط بالنواحي الفسيولوجية مثل حركات العين أو أعضاء النطق، إذ المفهوم الحقيقي المطور في ضوء البعد الزمني يقودنا إلى القول بان القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي

---

<sup>1</sup>الدكتور نايف محمود معروف، *خصائص العربية و طرائق تدريسه*، ( لبنان: دار النفائس، 1998 )، ص. 85

يتلقاها القارئ عن طريق عينيه. و تتطلب هذه العملية فهم المعاني في حال المشكلات التي تعرض للإنسان.<sup>2</sup>  
سورة العلق الآية 1-5 :

إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \*  
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* إِقْرَأْ  
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ \* الَّذِي عَلَّمَ  
بِالْقَلَمِ \* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ  
يَعْلَمُ<sup>ط</sup>

الحديث حول أوامر القراءة

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بَغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي دَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَنْزَوُدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَنْزَوُدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِيٍّ»، قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ

<sup>2</sup> محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (مالنج: دار الفلاح، 1997)، ص. 61-

أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} العلق: 3

## سورة العلق الآية 1 : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

وفقا لتفسير جلالين (اقرأ) هذا يعني أن نبدأ بقراءة باسم ربك الذي خلق (بقول اسم الله الذي خلق) كل المخلوقات.

وبقول بعض المفسرين الآية الأولى من سورة العلق تخاطب رسول الله بقولها: اقرأ باسم ربك الذي خلق. سأل النبي محمد ماذا اقرأ؟ ثم يقرأ جبريل إقرأ باسم ربك الذي خلق ثم قرأ النبي محمد كما قرأ جبريل بصوت واضح واطلق على قراءة جبريل.

## سورة العلق الآية 2 : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

في تفسير الجلالين معنى "خلق الإنسان" (النوع البشري) من العلق. وكلمة العلق هي صيغة الجمع لكلمة العلقة التي تعني كتلة غليظة من الدم.

وهنا يقرأها النبي أيضاً بوضوح وفقاً لقراءة جبرائيل.

سورة العلق الآية 3 : \* اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْاَكْرَمُ

يوضح تفسير جلالين أن كلمة (اقرأ) هذه الآية تؤكد نفس المعنى الأول. و كلمة (وربك الأكرم) يعني أنه لا أحد يستطيع أن يضاهي رحمته. هذه الآية من حال الضمير الواردة في كلمة اقرأ.

في تفسير نور القرآن أن كلمة اقرأ في هذه الآية الثالثة تعني اقرأ (أعلن) والله أرحم. على أية حال ، هذه الآية هي في الواقع إجابة لقول النبي. من رد على جبريل بقوله "لا أستطيع القراءة". وهذا يعني: "تقرأ بسبب رحمة ربك وحنانه".

وبحسب تفسير المصباح ، فإن الأمر القراءة الثانية التي يقرأها كان قصدها أن يقرأ أكثر ، الدراسة والاهتمام بالكون وقراءة الكتب المكتوبة وغير المكتوبة من أجل الاستعداد لدخول المجتمع.

سورة العلق الآية 4 و 5 : الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ \*

عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمُ

يعطي تفسير نور القرآن الفهم بأن هذه الآية هي إجابة قول الرسول: "لا أستطيع القراءة". هنا تجيب الآية أن الله علم الإنسان بقلم وعلمه من أشياء لم يكن يعرفها من قبل ، وأنه كان قادرًا على تعليم عبد (مثله) لا يعرف القراءة.

من محتويات الآيات الأولى إلى الخامسة وتفسير الحديث ، أن هناك تعليمًا من جبريل للنبي محمد على شكل قراءة ، ومعنى القراءة هنا يؤدي إلى قراءة الجهرية.

كما قال طه على حسين أن القراءة الجهرية هي نطق الكلمات بصوت مسموع بحسب قواعد اللغة ، مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات وإخراج الحروف من مخارجها وتمثيل المعنى.

إذن معنى هذه الآية في تعلم اللغة العربية هو معنى القراءة.

إن طريقة الواردة في سورة العلق هذه هي طريقة قراءة جهرية ، كما هو الحال في القصة الحديثة. وعندما تنتهي من قراءتها ، يرجى اتباع القراءة "أي أن يصمت رسول الله ويستمع إلى كل وحي ينزل. منذ ذلك الحين ، عندما يأتي الملاك جبريل لرسول الله ، استمع رسول الله إلى ما أحضره بعناية ، وعندما غادر جبريل ، قرأها رسول الله تمامًا كما قرأها جبريل على رسول الله. هذه هي العملية التي قام بها جبريل عندما كان يعلم القراءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

إن القراءة الجهرية مفيدة جدا في المراحل الأولى لتعليم اللغة لأنها تتيح فرصة كبيرة للتدريب على النطق الصحيح بحيث تؤدي إلى تأصيل الارتباطات بين نطق الصوت ومزه المكتوب ولذلك يقال إنه ينبغي أن تقتصر مرحلة القراءة الجهرية الأولى فقط من تعليم اللغة.

## ب. نتائج البحث

بعد تحليل موضوع البحث يمكن استنتاج نتائج هذه الرسالة على النحو التالي:

نتائج البحث الأول ، تدل أن في هذه سورة العلق ، يستخدم الله الكثير من الأفعال أو في شكل جملة الفعلية. المعنى الأساسي لتركيب جملة الفعلية هي الحدوث و التجدد (ation dan temporal). ولذلك، فإن بداية هذه الآية أمر لقراءة بسؤال الله تعالى حتى ما يقرأ يمكن أن تكون مفيدة لكثير من الناس، والقراءة ليست مرة واحدة ولكنها مطلوبة للقراءة بشكل متكرر ، لأنه مع التكرار والعادات ، سيبقى في الذهن ويمكن تطبيقه في الحياة اليومية ومع التكرار قادر على فحص القراءة بالتفصيل. بعد فحص ودراسة ثم الكتابة والطباعة بحيث يمكن أن تصبح الحضارة العالمية التي سوف تستمر في تطوير من وقت لآخر. وتشير نتائج البحث الثانية إلى أن أنواع المعاني الواردة في سورة العلق ، وهي:

المعنى المرجعي أو المعنى الأساسي أو المعنى القاموس (المعنى الأساسي والمعجمي) والمعنى المجازي والمعنى الدلالي (المعنى الحقيقي). فإن علاقة المعنى بين الكلمات أو نطق القرآن والكلمات التفسيرية تحدث في أربعة أنواع من العلاقات (بمعنى العلاقات) ، وهي: علاقة المرادف (الترادف) ، والعلاقة المتعددة المعاني (تعدد

المعنى) ، مفهوم الإشتمال و المشمول (hiponim dan hipernimi) علاقات  
المعنى الذاتية.

وكانت نتائج البحث الثالثة: في هذه سورة العلق تبين أن هناك  
علاقة مع طريقة تعلم اللغة العربية وهي طريقة القراءة. طريقة لديه  
موقف مهم جدا في محاولة لإيصال الهدف.